الكلام الفصيح اعتبار مناسب اللازم من اضافة المصدر
المفيدة للعموم توضيحه انك قد عرفت ان قولنا شان الكلام
الفصيح الخ كل ارتفاع شان الكلام الفصيح حاصل مطابقته
للاعتبار المناسب وهذا يستلزم صدق كلما من كل ما يرتفع مطابقته
شان الكلام الفصيح الخ كل ارتفاع شان الكلام الفصيح اعتبار
مناسب لانه كلما صدق الاول صدق الثاني والا لصدق نقيضه
وهو قولنا ليس بعض ما يرتفع مطابقته شان الكلام الفصيح
اعتبار مناسبا المستلزم وجود الارتفاع بدون المطابقة
المنافي لقولنا كل ارتفاع شان الكلام الفصيح المستفاد من
الباء السببية لاستلزام السبب القريب المسبب توضيحه انك
قد عرفت ان المتبادر الى الفهم مما استعمل فيه الباء السببية
السبب القريب فتكون المطابقة للاعتبار المناسب بسببا قريبا
للارتفاع والسبب القريب يستلزم سببه فيلزم صدق قولنا
كل مطابقته للاعتبار المناسب يستلزم الارتفاع المستلزم لصدق
قولنا كل اعتبار مناسب يرتفع بمطابقته شان الكلام الفصيح
ثم ان تعريف البلاغة اعني مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال
مع ملاحظة مقدمة صادقة مسلمة وهي ان ارتفاع شان الكلام
انما هو بحسب البلاغة لا غير يستلزم موجبتين كليتين احديهما
الاولى بالطراده وهي قولنا كل مقتضى الحال يرتفع بمطابقته
شان الكلام الفصيح والثانية بانعكاسه وهي قولنا كل ما يرتفع
بمطابقته شان الكلام الفصيح مقتضى الحال فحصل اربع
موجبات كليات احداهما كل اعتبار مناسب يرتفع بمطابقته
شان الكلام الفصيح والثانية كل ما يرتفع بمطابقته شان الكلام
الفصيح مقتضى الحال والثالثة كل مقتضى الحال يرتفع بمطابقته شان
الكلام الفصيح والرابعة كل ما يرتفع بمطابقته شان الكلام الفصيح

اعتبار

اعتبار مناسب فالاوليان نتيجتان كل اعتبار مناسب مقتضى الحال
والاخريان نتيجتان كل مقتضى الحال اعتبار مناسب فيلزم
المساواة وهو المطلوب قال وهذا اعني تطبيق الكلام لمقتضى
الحال هو الذي يسميه الشيخ الخ اقول التوخي الطلب
ومعاني النحو الاحكام المستفادة منها والوجوه المعلومة فيها
لا المعاني الوضعية للالفاظ صرح به الشيخ في دلائل الاعجاز
والاغراض التي يصاغ لها الكلام مقتضيات الاحوال والمعنى ان
النظم هو مراعاة القوانين النحوية فيما بين الكلم والعمل
تقتضيها الاحوال بحسب مقتضيات الاحوال فظهر ان
التطبيق هو التوخي (قوله) بان ان يكون وبين ان لا يكون
ظرف مستقر والمعنى فيما لا يترجح دائرا بين ان يكون وبين
ان لا يكون (قوله) ولكن تعرض لها بسبب المعاني والاغراض
مؤيد للتوجيه الذي ذكرنا لقوله واعتبار هذا الاعتبار في
المعنى أولا والا فهو بالذات قال على ما ذكر في الكشاف في قوله تعالى
الخ اقول قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى قليلا
ما يشكرون اي يشكرون شكرا قليلا وما مزيدة للتأكيد فعلى
هذا يكون قول الشارح على ما ذكر مربوطا بقوله وما للتأكيد
معنى الكثرة والعامل ما يليه لا مع ما قبله اعني قوله نصب على
الظرف لان قليلا نصب على انه مصدر لمصدر منصوب قوله
اي في كثير من الاحيان تفسير لقول المصنف وكثيرا ما قال
وفي هذه الاشارة الى دفع التناقض الخ اقول هذه الاشارة
الى ما سبق من قوله فالبلاغة راجعة الى اللفظ الخ والاعجمي
منسوب الى الاعجم وهو الذي لا ينصح وان كان من العرب
والمراد بالقرى أهل الحضر وبالبدو أهل البادية وانما
حمل النصاحة في وجه التوفيق على معنى البلاغة لان النصاحة

Copyright © King Saud University